Downloaded from: justpaste.it/emmjo

بِســمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيــمِ

(وَالَّذينَ جاهَدوا فينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنينَ)

#مقتطفات_نفيسة

من كلمات أمراء وقادة الجهاد

أما انتم أيّها المجاهدون
الصابرون فنقول لكم:
مع كل ما يصيبنا من هم ونصب وضيق وبلاء، فوالله لن يرى الأعداء منا إلا كل ما يسوؤهم، ولنجاهدنهم بكل ما نستطيع، ولنبذلن الغالي والنفيس في حربهم، فإن مراغمة الطواغيت من أقرب القربات إلى الله، فاصبروا إنما هي أيام قلائل ثم بعدها يأتي الفرج والنصر بعون الله، فإنّ تأخر النصر لا يعني تخلف وعد الله، حاشا وكلا.
إياكم والنكوص والرجوع عن هذا الطريق، فإنه والله مع مشقته وصعوبته ومرارته لحلو في ذات الله، وإنها لنعمة عظيمة أن يصطفيكم الله لنصرة دينه، والجهاد في سبيله.
ألا يكفيكم -يا رفاق الدرب؛ يا أُنس الروح وسلواها- الحديث الذي رواه أبو هريرة، قال: مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عين من ماء عذبة فقال: (لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب، ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، فقال: (لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة).
ورحم الله ابن تيمية عندما قال: (واعلموا أصلحكم الله أن من أعظم النعم على من أراد الله به خيراً أن أحياه إلى هذا الوقت الذي يُجدد الله فيه الدين ويحيي فيه شعار المسلمين وأحوال المؤمنين والمجاهدين؛ حتى يكون شبيهاً بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار فمن قام في هذا الوقت بذلك كان من التابعين لهم بإحسان، فينبغي للمؤمنين أن يشكروا الله تعالى على هذه المحنة التي حقيقتها منحة كريمة من الله تعالى، وهذه الفتنة التي في باطنها نعمة جسيمة، حتى والله لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم حاضرين في هذا المكان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين ولا يُفوت مثل هذه الغزاة إلا من خسرت تجارته، وسفه نفسه، وحُرم حظاً عظيماً من الدنيا والآخرة).
مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

فرغم كل هذه الابتلاءات والشدائد فإننا نجد ريح الفرج و النصر والتمكين.. لولا أن تفندون، وكثير من الناس يقولون لكم: إنكم لفي ظلالكم القديم.

لقد قال المنافقون للصحابة بعد غزوة أحد: ارجعوا إلى دين آبائكم..

وهذه الكلمات يقولها المنافقون لأهل الإيمان في كل زمان إذا أصابت المجاهدون في سبيل الله مصيبة، أو تعرضوا لقتل وجراح وسجن وتعذيب.

فإذا قالوا ذلك فقولوا لهم:

{إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} [الحج:38]

{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُه} [الحج:40]

وسيقول المنافقون لكم مثلما قالوا عن أصحاب الرجيع الذين غدر بهم المشركون:

(يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا، لا هم أقاموا في أهلهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم)

وهذه الكلمات ستقال لكم هذه الأيام كلما قتل بعض الإخوة.. لا هم قعدوا وسلموا، ولا هم استطاعوا أن يزيلوا المنكرات والموبقات.

فإذا سمعتم هذا فقولوا لهم قول الصّدّيقة خديجة: (أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً)

فنقول لكل مجاهد في سبيل الله: كلا - والله - لا يخزيك الله أبدا، إنكم لتصلون الأرحام، وتذودون عن الشريعة، وتجاهدون في سبيل الله ضد من كفر بالله من اليهود والصليبيين والمرتدين.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
فحاشا لله أن يضيعكم - أيها الغرباء - وكيف يضيع ربنا من يُعلي كلمته وينصر دينه؟ والله لن يضيعكم وقد خرجتم في وجه عدوكم وتركتم أزواجكم وأولادكم.
لن يضيعكم وقد هجرتم ملذاتكم وشهواتكم وأهلكم وجيرانكم طمعاً بجنة ربكم.
لن يخزيكم وقد نفرتم ابتغاء مرضاة الله تدعون إلى الله على بصيرة، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتقومون الليل وتصومون النهار، وتصِلون الأرحام وتذودون عن الشريعة، وتدافعون عن الفضيلة وتحاربون الرذيلة.
فما دمتم على الحق فأبشروا، فوالله لا يخزيكم أبدا.
ولتُغلبن أمريكا، والله! لتُغلبن أمريكا ولو بعد حين؛ حتى تصير شامة سوء على خد الزمان.
واستأنسوا بما يروى في سيرة نبيكم أنه قاله لكعب بن مالك: (ما نسي ربك لك بيتاً قلته)، قال: (ما هو؟)، قال: (أنشده يا أبا بكر)، فقال:
(زعمت سخينة أن ستغلب ربها *** وليُغلبن مُغالب الغلاب)
فالله الله في دينكم، والله الله في إخوانكم وفي أنفسكم، والله الله في عقيدتكم وأعراضكم، لا يؤتين الإسلام من قبلكم، فالمعركة أمامكم فاصلة، وأحزاب الكفر من جديد قادمة، والعدو مستعر، فلا بد من شحذ الهمم واستنهاض العزائم نحو القمم، واحذروا أن يكونوا على دنياهم أحرص منكم على دينكم، فإنكم بين خيرين؛ شهيد مرزوق وفتح قريب.
واهتفوا من أعماق قلوبكم؛
ولن أُصالحكم مادام لي فرسٌ *** واشتد قبضاً على الصمصام إبهامي
٣

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
أيها المجاهدون؛
عند الابتلاء يكثر المتقهقرون فلا تحزنوا لذلك، فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أنس -رضي الله عنه- أن قريشاً صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاشترطوا: أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقال الصحابة: أنكتب هذا؟ قال: نعم.. إن من ذهب منا إليهم (فأبعده الله) ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً..
فلا تحزن على من أبعده الله.
وما أروع ما قاله ابن القيم -رحمه الله- (عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين، وكلما استوحشت في تفردك فانظر إلى الرفيق السابق وأحرص على اللحاق بهم، وغض الطرف عمن سواهم فإنهم لن يغنوا عنك شيئاً، وإذا صاحوا بك في طريق سيرك فلا تلتفت إليهم، فإنك متى التفت إليهم أخذوك وعاقوك) انتهى كلامه -رحمه الله-
فحذار أن تُصغوا بقلوبكم إلى الشُّبه التي يلقيها قطاع الطريق والمنهزمة ليصدوكم عن درب الجهاد، فالأمر هو محض توفيق الله سبحانه و تعالى، فإن الله تعالى أعرض صفحاً عن هؤلاء فخذلهم رغم ما يحملون في صدورهم وعقولهم من كثرة الكتب والمتون.
٤

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
وينبغي أن يعلم المُسلم؛ أنَّ اتباع الحق والصبر عليه هو أقصر طريق إلى النصر وإن طال الطريق وكثرت عقباته وقل سالكوه، وأنَّ الحَيدة عن الحق لا تأتي إلا بالخذلان وإن سهُل طريقها وظنَّ سالكه قرب الظَّفر فإنما هي أوهام.
قال تعالى: {وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام: 153].
هذا هو الجهاد؛... قمة... وثمرة... يأتي بعد صبر طويل ومكوث مديد في أرض المعركة انتظاراً لجلب الأعداء واصطباراً لشرورهم مكوث يستمر شهور وسنوات متتالية، وإن لم تتجرع هذه الآلام لن يفتح الله عليك بالنصر لأن النصر مع الصبر.
وقد قال شيخ الإسلام: (إنما تنال الإمامة في الدين بالصبر واليقين).
٥

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
أيها المجاهدون؛
إنكم والله في حال تُغبطون عليها، لاكما يقول المخذّلون المرجفون ممن ينظرون إلى الأمر نظرة مادية بحتة وأفزعَها ما تبثه الأخبار الغربية والعربية وأذنابها من انتصار الأحزاب وفرار المجاهدين، فالحرب لا تقاس بالعدد والعدة ولا بالنصر والغلبة، فإنه لا بد من هذا وهذا ثم يأتي النصر والتمكين ولو بعد حين.
قال شيخ الإسلام -وهو يصف ما حصل في زمانه من تحزُّب الأحزاب من التتار والمنافقين وغيرهم على المسلمين- قال رحمه الله: فهذه الفتنة قد تفرق الناس فيها إلى ثلاث فرق:
• الطائفة المنصورة: وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين.
• والطائفة المخالفة: وهم هؤلاء القوم ومن تحيَّز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام.
• و الطائفة المخذّلة: و هم القاعدون عن جهادهم و إن كانوا صحيحي الإسلام.
فلينظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة، أم من الخاذلة، أم من المخالفة فما بقي قسم رابع.
و اعلموا أن الجهاد فيه خير الدنيا والآخرة، وفي تركه خسارة الدنيا والآخرة، قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ} [التوبة: 52]، يعني إما النَّصر والظفر وإما الشهادة والجنة.
فمن عاش من المجاهدين كان كريماً له ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ومن مات أو قُتل فإلى الجنة.
٦

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

إن مفاهيم الحق وصدق العقيدة والتوحيد تبقى دُمى في عالم الأشباح لا تجري فيها روح الحياة إلا إذا حملها أناس صادقون صابرون يتحملون تبعات هذا الطريق ولأوائه ويستعذبون العذاب ويستحلون النصَب ولا يرضون إلا بالموت من أجل إحياء هذه المفاهيم على أرض الواقع تطبيقاً عملياً، لا كما يتمنى البعض هذه المفاهيم ويزركشونها ضمن قوالب نظرية فلسفية، وخطب رنانّة بعيدة عن روح العمل والصدق والتنفيذ.

وإن الإسلام اليوم بأمس الحاجة إلى رجال صادقين صابرين ينزعون إلى الجد ويستعذبون التعب ويرتاحون بالنصب، فيترجمون بصمت متطلبات المرحلة... رجال النفوس الصادقة والهمم العالية والعزائم القويّة، التي لا تعرف إلا سمت التلقي للتنفيذ فتأبى أن يعقدها الكلل، أو يدركها الملل، أو تنفق آمالها في المرا والجدال.

فشمر عن ساعد الجد والعمل واصبر على لأواء الطريق ووعورته، فقد قيل: (قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا، ولكل نعمة شكرا، ومن لم يعلم أن مع العسر يسرا).

ويح نفسي وما ارتفعت بنا همم *** إلى الجنان وتالي القوم أوابُ
إلى كواعب للأطراف قاصرة *** وظل طوبى وعطر الشدو ينسابُ
إلى قناديل ذهب علقت شرفاً *** بعرش ربي لمن قتلوا وما غابوا

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

ألم تسمع عمَّا حدث لأسد الله وأسد رسوله (حمزة) لقد بُقر بطنه وأخرجت كبده ومُثّل به.
وما جرى لخير الخلق صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

وتأمّل الأنبياء والرسل وهم صفوة الخلق: فلقد أُلقي في النار إبراهيم عليه السلام، ونُشر بالمنشار زكريا، وذُبح السيّد الحصور يحيى، ومكث أيوب في البلاء سنوات، وسُجن في بطن الحوت يونس، وبيع يوسف بثمن بخس ولبث في السجن بضع سنين.
كلُّ ذلك وهم راضون عن ربّهم ومولاهم الحق.

وقد كان بعض السلف يقول: (لو قُرّض جسمي بالمقاريض أحب إلي من أن أقول لشيء قضاه الله ليته لم يكن)

فكونوا إخوتي من هؤلاء الذين لا يُزاحم تدبيرُهم تدبيرَ مولاهم ولا يُناهض اختيارُهم اختيارَه سبحانه، فهؤلاء لم يتدخلوا في تدبير الله بملكه (لو كان كذا لكن كذا - ولا بعسى - ولعل - وليت) فاختيار الله لعبده المؤمن أعظم اختيار، وهو أفضل اختيار مهما كان ظاهره صعباً أو شاقاً، أو فيه هلَكة للمال أو ضياع للمنصب والجاه، أو فقدَ الأهل أو المال، أو حتى ذهابٌ للدنيا بأسرها.

وتذكروا قصة غزوة بدر وتفكروا فيها جيداً: فلقد أحبّ بعض الصحابة -رضي الله عنهم- وقتها الظفر بالعير، ولكن الله -سبحانه- اختار لهم النفير، وفرق بين الأمرين عظيم.
فماذا في العير.. إنه طعام يؤكل ثم يُذهب به إلى الخلاء، وثوب يبلى ثم يُلقى، ودنيا زائلة.

أما النفير.. فمعه الفُرقان الذي فرّق الله به بين الحق والباطل، ومعه هزيمة الشّرك واندحاره، وعلو التوحيد وظهوره، ومعه قتل صناديد المشركين الذين يقفون حجر عثرة أمام الإسلام، ويكفي أن الله اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
٩
أيها المجاهدون؛
سيقول لكم المنافقون وقطاع الطريق إلى الله: أتظنون أن شيئاً مما تريدون سيتحقق، وهل تظنون أن الخلافة الإسلامية أو حتى الدولة الإسلامية ستقوم، إن ذلك لا يمكن أن يحدث، وهو أمر أقرب إلى الخيال من الحقيقة.
فإذا قالوا ذلك فتذكروا قول الله تعالى: {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـؤُلاء دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال:49]
وقولوا لهم: إن الله سيفتح على المسلمين روما كما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح.
قولوا لهم إننا نأمل من نصر الله بما هو أبعد من ذلك.. إننا نرجو من الله أن يفتح البيت الأبيض والكرملين ولندن.. ومعنا وعد الله:
{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم} [النور:55].
أما متى يكون ذلك.. فليست مهمتنا، ولم يكلفنا الله بها، وإنما كلفنا بالعمل للدين والذود عن الشريعة واستفراغ الوسع في ذلك وبذل أقصى الجهد.. أما النتائج فهي إلى الله عز وجل.
فعليك بذر الحب لا قطف الجنى *** والله للساعين خير معين

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله
١٠
أيها المجاهدون؛
لقد بِعتم أنفسكم لله عز وجل وليس أمامكم إلا خيار واحد
هو أن تُسلموا المبيع لمن اشتراه:
{إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة:111].
وإذا استلم المُشتري المبيع فليصنع به ماشاء، وليضعه حيث يشاء، فإن شاء وضعه في قصر، وإن شاء وضعه في سجن، وإن شاء ألبسه فاخر الثياب، وإن شاء جعله عارياً إلا مما يستر به عورته، وإن شاء جعله غنياً، وإن شاء جعله فقيراً معوزاً، وإن شاء علّقه على عود مشنقة، أو سلّط عليه عدوه فقتله أو مثّل به.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

أيها المجاهدون؛

إن سنة الله جرت؛ أنه ليس هناك من هو فوق الحكم الشرعي، بل إن الله خاطب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بخطاب تنخلع له القلوب، فقال تعالى: {وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً * إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً} [الإسراء:74-75]، فهذا في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ لو ركن إلى الأعداء - وحاشاه - فكيف بمن دونه؟

فالنجاة النجاة... والصبر الصبر... والثبات الثبات... على ما كان عليه السلف الذين قال الله فيهم: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} [الأحزاب:23].

فلا تبدلوا إخوة التوحيد.. لا تبدلوا يا إخوة التوحيد.

وإياكم أن تكونوا ممن يخون الله ورسوله؛ فإن الله سبحانه وتعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الأنفال:27]، فإن الجهاد أمانة في أعناقكم، وإن الله سائلكم عن هذه الأمانة، فليس الخائن الذي مدّ يد العون وتنكب الطريق إلى أعداء الله فحسب، بل الخائن؛ من سكت وألقى سلاحه ورضي بأن تُسلم الحريم إلى أعداء الله.

فـوالله يوم من حياة الأسود خير من ألف يوم من حياة ابن آوى، إن عزكم وشرفكم وحياتكم هو الجهاد في سبيل الله، فإياكم... إياكم أن تلقوا السلاح، فإنه والله الاستبدال والطرد والإبعاد.

واحرصوا أن تكونوا من ذلك الركب الكريم؛ ركب محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه، وافتحوا بيوتكم وصدوركم لإخوانكم المهاجرين، الذين هجروا الملذات، ونفروا ليدافعوا عن دينكم وأعراضكم، وكونوا خير أنصار لخير مهاجرين، فلا تشبعوا وهم جائعون، ولا تناموا وهم خائفون، واحرصوا أن تظفروا بهذه البشارة العظيمة؛ بأن تكونوا ممن يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيكم: (أنا منكم وأنتم مني، أنا منكم وأنتم مني).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم).

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

إن مصطلح (منظري التيار الجهادي) مصطلح دخيل، كثر ذكره وامتهانه في الآونة الأخيرة، ولاسيما من قبل وسائل الإعلام ليصدوا أبناء الأمة عن الجهاد، وهذا المصطلح في حقيقته هو فصام نكد بين القول والفعل. فإن أهل العلم على مر العصور، وكر الدهور، كانوا في مقدمة ركب الجهاد، كما سبق ذكره بشواهده غير مرة، ولم نسمع أن أحدا منهم نظّر للأمة أحكام الجهاد ثم هو قعد وتخلف عن الجهاد الواجب المتعين عليه، وكأنه ليس معنيا بهذا الخطاب.

وإن المتأمل اللبيب ليلحظ أن هذا المصطلح في حقيقته؛ ذمٌّ وطعنٌ في أصحابه، حيث يدخلهم في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف:2-3]

إن المقرر عند أهل العلم أن الذي يفتي في مسألة ما لابد أن يكون عنده علم بالحكم الشرعي، وعلم بالواقع الذي يطبق عليه هذا الحكم، وإلا كانت فتواه مجانبة للصواب.

قال إبن القيم: (ولا يتمكن المفتي الفتوى ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق، إلا بنوعين من الفهم:

أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات حتى يحيط به علما.

والنوع الثاني: فهم الواجب في الواقع وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أوعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الواقع ثم يطبق أحدهما على الآخر). انتهى كلامه.

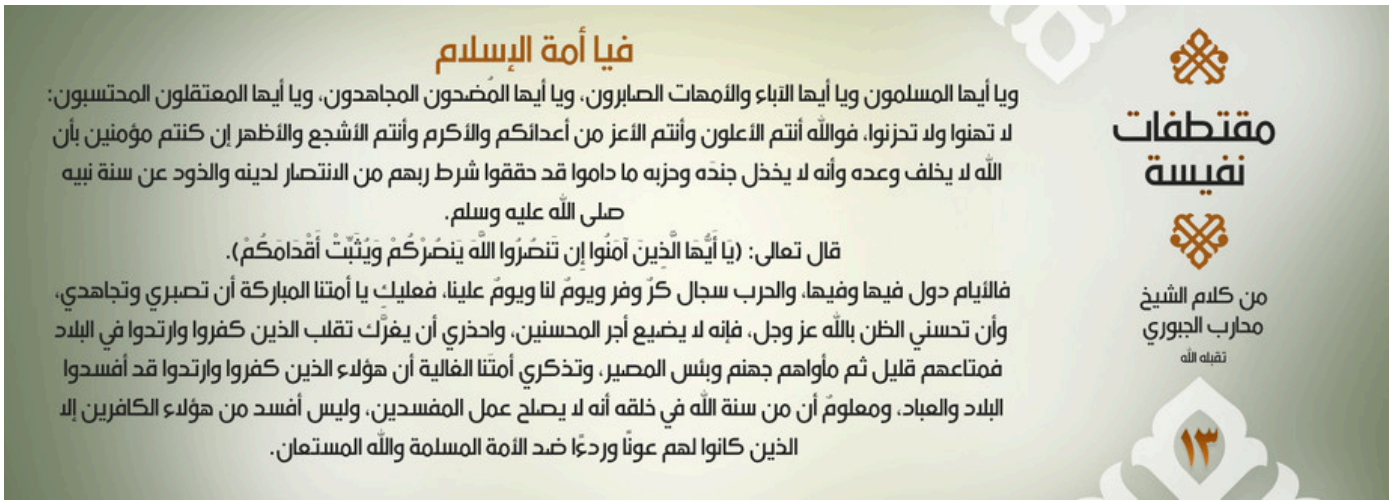
مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
محارب الجبوري
تقبله الله
فيا أمة الإسلام
ويا أيها المسلمون ويا أيها الآباء والأمهات الصابرون، ويا أيها المُضحون المجاهدون، ويا أيها المعتقلون المحتسبون: لا تهنوا ولا تحزنوا، فوالله أنتم الأعلون وأنتم الأعز من أعدائكم والأكرم وأنتم الأشجع والأظهر إن كنتم مؤمنين بأن الله لا يخلف وعده وأنه لا يخذل جنده وحزبه ما داموا قد حققوا شرط ربهم من الانتصار لدينه والذود عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.
قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).
فالأيام دول فيها وفيها، والحرب سجال كرٌ وفر ويومٌ لنا ويومٌ علينا، فعليك يا أمتنا المباركة أن تصبري وتجاهدي، وأن تحسني الظن بالله عز وجل، فإنه لا يضيع أجر المحسنين، واحذري أن يغرَّك تقلب الذين كفروا وارتدوا في البلاد فمتاعهم قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المصير، وتذكري أمتنا الغالية أن هؤلاء الذين كفروا وارتدوا قد أفسدوا البلاد والعباد، ومعلومٌ أن من سنة الله في خلقه أنه لا يصلح عمل المفسدين، وليس أفسد من هؤلاء الكافرين إلا الذين كانوا لهم عوناً وردءًا ضد الأمة المسلمة والله المستعان.
١٣

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبو حمزة المهاجر
تقبله الله
فلا بد أن يعلم كل موحد
أن كل ملل الكفر على اختلاف مشاربها و مناهجها و تضارب مصالحها تدرك جميعاً أن وصول الجهاد في مكانٍ ما إلى مرحلة الحكم، حكمِ الله في الأرض وإعادة الخلافة الإسلامية أمر خطير دونه خرط القتاد وشلالات الدماء، وهي القضية التي أجمعوا أنه لايمكن السماح بها أو المهادنة فيها، فسخروا لذلك كل وسيلة ممكنة ضاربين عرض الحائط كل المبادئ الأخلاقية والمحسنات الجمالية التي طالما دجلوا بها على عباد الله المستضعفين، ولأننا وللأسف جيلٌ ولد ونشأ في ظل حكم الذل والخنوع، وبعدت عنا كل معاني العزة والكرامة، ونسينا مجدنا و تاريخ بنائه، كان لابد لنا أن نعود قليلاً إليه وخاصة إلى ما هو متعلق بمفهوم الدولة النبوية و ظروف نشأتها، ولأنه قد انطبع عند كثيرٍ منا أن مفهوم الدولة الإسلامية هو نفس مفهوم الدولة الطاغوتية التي رسمها سايكس بيكو دولة صدام والأسد واللامبارك .
وبعضنا يفهم خطأ أن مفهوم الدولة التي ينبغي قيامها وإعلانها هي دولة الرشيد، يخاطب فيها السحابة في السماء ويغرف الذهب كالماء ويرسل الجيوش التي أولها عند عدوه وآخرها في بغداد، فهيا بنا نتجه إلى المدينة النبوية لنرقب ولو شيئاً يسيراً من حركة بناء الدولة النبوية، وهل كانت المدينة فحسب ملاذاً آمناً يأوي إليها المستضعفون من المؤمنين؟ أم أنه عهد جديد من التضحية بالنفس والمال، وفصلٌ آخر من فصول الفقر والخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ؟ ونريد أن نعرف هل قامت الدولة النبوية أول ما قامت قويةً راسخة متينة لا تهزها الريح ولا تأخذ فيها الفتن؟ أم أن القلوب بلغت الحناجر وظنّ الناس بربهم الظنون ؟
هل صحت مزارع القوم ونشطت تجارتهم وزاد عدد رجالهم، أم حصد القتل في سبيل الله شبابهم وشيوخهم وتعطلت تجارتهم وبارت مزارعهم ؟ هل كانت تلك الدار عذبة الماء طيبة الهواء أم أنها أرض كثيرة الوباء آجلة الماء ؟ هل كانت الجيوش النبوية وافرة العدد والعدة، أم كما وصف الله (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) في قلة العدد ورثاثة العدة وضيق المعاش ؟
من مقدمة كتاب الدولة النبوية
١٤

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي حمزة المهاجر
تقبله الله

السمع والطاعة والإمتثال لأمر الله

قال الله تعالىٰ: (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا). فعن عبادة رضي الله عنه قال: ((بايعنا النّبيّ صلى الله عليه وسلّم علىٰ السّمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرةٍ علينا وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان)). وقال: ((اسمعوا وأطيعوا ولو اسْتُعمل عليكم عبدٌ يقودكم بكتاب الله))، قال الحافظ في الفتح في أحاديث الباب: الأمر بالطّاعة لكلّ أمير ولو لم يكن إمام، وقال صلى الله عليه وسلّم: ((وأنا آمركم بخمسٍ الله أمرني بهنّ: الجماعةُ، والسمع والطاعة، والهجرة و الجهاد)).

والذي أحب أن أؤكّد عليه هنا هو صدق السّمع والطّاعة وقوّة الإمتثال لأوامر الله تعالىٰ في المكره والعسر إذ الطّاعةُ فيما يحبُّ المرء هيّنة بعون الله، وأكثر ما نحذر منه المعصية في الحرب فقد جرّبنا عاقبتها في غير ما موضع فكانت دائما سبباً لكثير من الويلات.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في جيش الصّحابة في أُحدٍ قد حدّد لكلّ طائفة من الجند مكانها ووضع الرُّماة في مكان به يحمون ظهورهم من أي التفاتٍ للعدو أو تقدم يلوح في الأفق، وقال لهم وبكلّ وضوح: ((احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلم يعِ الرُّماة نصيحة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكانت النتيجة هزيمة للمسلمين ومقتلةً عظيمة بسبب معصية طائفة من الجيش على الرّغم من نصيحة أميرهم وتحذيره إياهم .

فدلّ على أن المعصية العسكرية عاقبتها سريعة، وأي اجتهادٍ من الجند منفرد يخالف اجتهاد الأمير وإن كان ظاهره الحُسن والصّلاح هو خطأ كبير وفتح لباب من الشرّ عظيم .فالجندي يتعبّد الله بطاعة أميرهِ ما لم يُؤمر بمعصيةٍ شرعية .

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي محمد العدناني
تقبله الله

نيل الكرامة

إن نيل الكرامة والتحرر من الظلم وكسر قيود الذل لا يكون إلا بصليل الصوارم، وسكب الدماء، وبذل النفوس والمهج، ولن يكون أبداً بالدعوات السلمية أو الانتخابات البرلمانية..

كلا ما هذا بهدي نبينا صلى الله عليه وسلم الذي قال: " والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً" ولا هذا سبيل صحابته الكرام الذين من كل بين خمسة منهم أربعة قتلوا في الجهاد في سبيل الله.

قال الله تعالى: {محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم}، إن هدي نبينا صلى الله عليه وسلم أحسن الهدي، وإنه صلى الله عليه وسلم أرحم الناس وأعلم البشر سماه ربه تبارك وتعالى: رؤوفاً رحيماً، وإنه صلى الله عليه وسلم {لا ينطق عن الهوى}.

إن أرحم الناس وأرأفهم وأعلم الناس وأتقاهم وأحلمهم قال لقومه صلى الله عليه وسلم: " أتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح" فإن أردنا اليوم أن نرفع الظلم ونبسط العدل ونحق الحق ونبطل الباطل ونعيد مجدنا وكرامتنا وعزتنا وسيادتنا فعلينا أن نرجع إلى كتاب ربنا تبارك وتعالى أصدق الكلام، وهدي نبينا صلى الله عليه وسلم أحسن الهدي، وسيرة صحابته الكرام رضوان الله تعالى عنهم، ونكون على ما كانوا عليه، ونسلك السبيل الذي سلكوه في تغيير المنكر وإعلاء كلمة الله عز وجل، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي محمد العدناني
تقبله الله

فآن لكم يا أهل السنّة

آن لكم أن تلتفّوا حول المجاهدين، وانظروا وتدبروا، تأملوا وتفكروا، إن المجاهدين لم يقاتلوا يومًا من أجل المناصب أو الكراسي، أو لحطام الدنيا الفانية.

إن المجاهدين ضحوا بكل شيء في سبيل نصرة دين الله ونصرة المستضعفين.

إن المجاهدين لم ينالوا من هذه الدنيا سوى القتل والأسر والكسر والجراح، لم يورّثوا لأهلهم وذويهم سوى السجون والتشريد والحرمان.

ولكن تراهم رغم كل هذه المآسي والجراح: ينبضون بالكرامة، وينضحون بالعزة، ولو أن أحدكم تجرّد لله وتفكر في قرارة نفسه متأملاً بحال أمة الإسلام اليوم: ليجدنّ أنها خلت من مواقف العزة والكرامة، إلا في أفعال المجاهدين وبين صفوفهم وتحت رايتهم، هذه حقيقة مَن أنكرها ظاهرًا فلن يستطيع إنكارها في قرارة نفسه.

لن تجد ما يغيظ الكفار والمنافقين على وجه الأرض إلا أفعال المجاهدين، لن تجد ما يحزنهم إلا انتصار المجاهدين.

لن تجد ما يرعب الطواغيت ويقضّ مضاجعهم وينغص عيشهم إلا وجود المجاهدين، لن تجد أملاً للمستضعفين في كل مكان سوى المجاهدين.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي محمد العدناني
تقبله الله

يا جنود الدولة

تذكروا دائمًا أنكم تقاتلون أمة مخذولة، إن استعانوا: فبعلي، وإن استغاثوا: فبالحسين، وإن استجاروا: فبالعباس، وإن استنصروا: فبفاطمة، رضي الله عنهم وعنها، يتوكلون على البشر ويعبدون الأوثان، فحاشا لله أن ينصرهم عليكم، فاجعلوا عدتكم عقيدتكم، وقوتكم تقواكم، وكونوا على يقين بنصر الله، فأنتم جنود الله، تقاتلون في سبيل الله، والروافض جنود الشيطان، يقاتلون في سبيل الطاغوت، {فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: ٧٦].

فليمنحنّكم الله أكتافهم، ولتكسرنّ بإذن الله شوكتهم، ولتستأصلنّ إن شاء الله شأفتهم، وليملئنّ الله قلوبهم رعبًا وأقدامهم هزيمة، وليجعلنّ سلاحهم وعتادهم لكم غنيمة، فاقعدوا لهم كل مرصد، وادخلوا عليهم كل باب، واذبحوهم ذبح النعاج، واقتلوهم قتل الذباب.

ولئن كانت تدعمهم أمريكا وتمدّهم إيران: فإن مولاكم الملك الديّان، نعم المولى ونعم النصير.

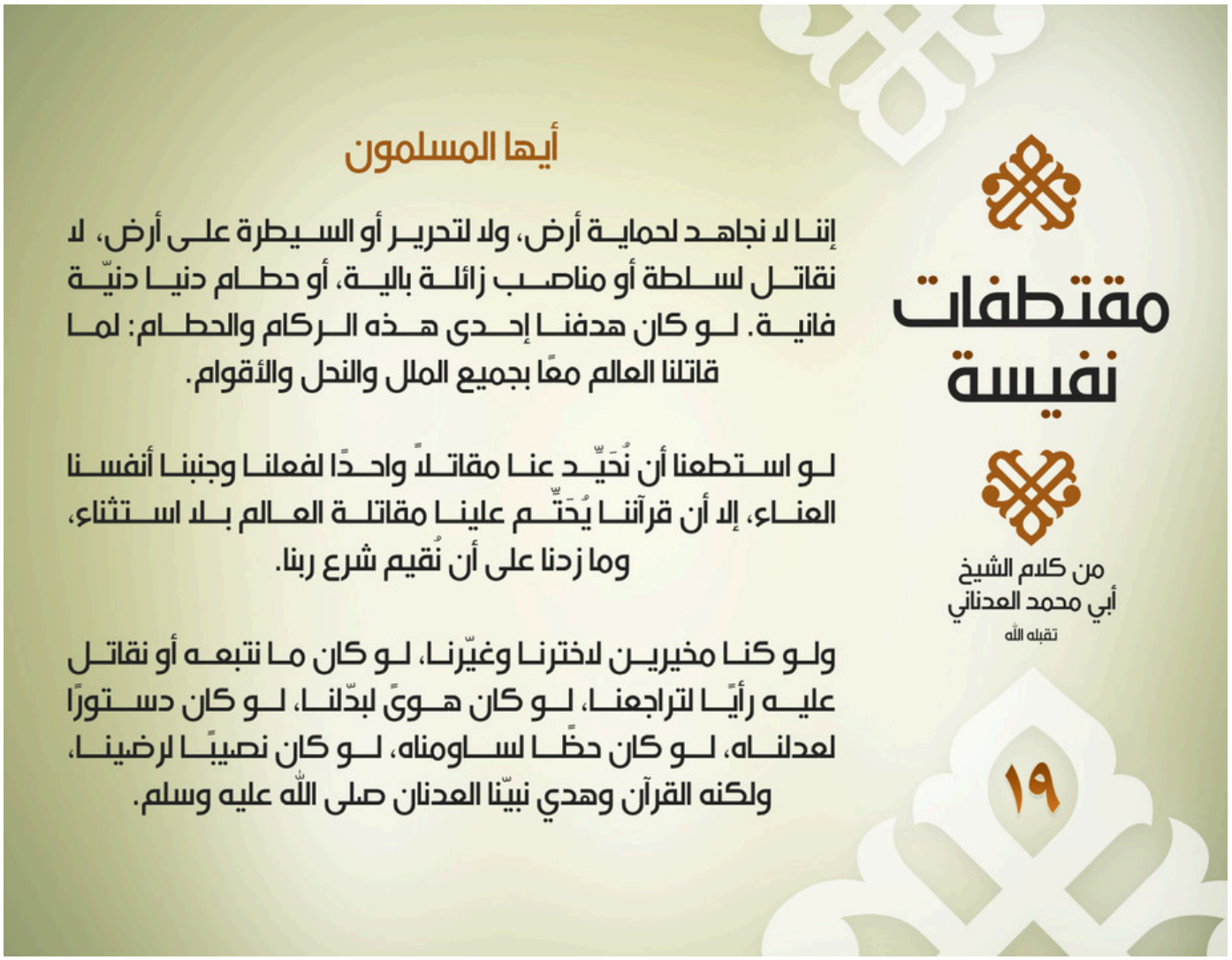
مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي محمد العدناني
تقبله الله
١٩
أيها المسلمون
إننا لا نجاهد لحماية أرض، ولا لتحرير أو السيطرة على أرض، لا نقاتل لسلطة أو مناصب زائلة بالية، أو حطام دنيا دنيّة فانية. لو كان هدفنا إحدى هذه الركام والحطام: لما قاتلنا العالم معًا بجميع الملل والنحل والأقوام.
لو استطعنا أن نُحَيِّد عنا مقاتلاً واحدًا لفعلنا وجنبنا أنفسنا العناء، إلا أن قرآننا يُحَتِّم علينا مقاتلة العالم بلا استثناء، وما زدنا على أن نُقيم شرع ربنا.
ولو كنا مخيرين لاخترنا وغيّرنا، لو كان ما نتبعه أو نقاتل عليه رأيًا لتراجعنا، لو كان هوىً لبدّلنا، لو كان دستورًا لعدلناه، لو كان حظًا لساومناه، لو كان نصيبًا لرضينا، ولكنه القرآن وهدي نبيّنا العدنان صلى الله عليه وسلم.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

ومما يبين أن تحقيقَ التوحيدِ أعظمُ المصالح التي بُعثَ الأنبياء والمرسلون لتحقيقها والحفاظِ عليها أنّ الله سبحانه وتعالى قد بين أن جميع الأعمال غير المبنية على التوحيد محبطة باطلة فاسدة كاسدة لا وجود لها، فهي كعدمها بل أسوأ.

قال تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر:65].

كما بين تعالى أن هذه الأعمال غير المبنية على التوحيد هي كالسراب الذي ينخدع به الرائي فيحسبه ماءً فإذا جد في طلبه وجد بين يديه سرابًا تتقطع معه النفس حسرة وندمًا، قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [النور:39].

ورغم أن نصرةَ النبي -صلى الله عليه وسلم- والغضب له والذود عنه من أعظم الأعمال الصالحة وأجلها عند الله إلا أنها لما لم تكن مبنية هنا على التوحيد لم تنفع صاحبها شيئًا، ولم تصرف عنه دخول النار والخلود فيها.

فتحقيق التوحيد وإقامتُه عند أهل الطائفة المنصورة أصلُ المصالح وأعلاها، والتفريطُ فيه وتضييعُه بالتلبس بضده وهو الشرك أفسد المفاسد وأشدها وأعظمها، ولذا كانت مصلحة تحقيقِ التوحيد خارجةً تمامًا عن نطاقِ قاعدة الموازنات التي تكلمنا عليها، إذ ليس هناك على الإطلاق مصلحة أعظم من مصلحة تحقيق التوحيد لتقدم عليه، بل ليس هناك مصلحة تدانيه او تقترب منه فضلاً عن أن تكون هناك مصلحة تجاوزه وتتقدم عليه، كما أنّه ليس هناك مفسدة أعظم وأشد من مفسدة تضييع التوحيد، والتفريط فيه بالتلبس بضده من الشرك، فتحقيقُ التوحيد أعظم مصالح الدعوة بإطلاق كما أن تضييعه والتفريط فيه أفسد المفاسد بإطلاق.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي بكر البغدادي
تقبله الله

فيا أهل السنة في الشام لقد تهاوى الأدعياء وانكشفت سوءة المبطلين المأجورين من وقفوا في وجه المجاهدين وأخروا الجهاد لسنين، فمنذ أن هبَّ أبناء دولة الإسلام نصرة لكم وذباً عن الحُرم كان همهم الأكبر أن يجنّبوكم قدر الاستطاعة ما تلقونه اليوم من عناء على مرأى ومسمع العالم أجمع، فإن التاريخ يعيد نفسه وقد حذرناكم سيرة الصليبيين فيمن سلف من فصائل الصحوات ومرتدي العشائر في العراق، وكيف تركوهم يلقون مصيرهم بأنفسهم ويمْسوا بين مطرقة المجاهدين وسندان الرافضة، فها هي صحوات الشام تلقى المصير نفسه والقدر المحتوم على كل من سلك غير سبيل المؤمنين وظل رهن إشارة الصليبيين وباع آخرته ودنياه بدنيا غيره.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي بكر البغدادي
تقبله الله
٢٢
أمَّة الإسلام، أمَّتي الغالية؛ إنَّ النصر والغلبة والتمكين لجند الله وعدٌ رباني، وسنَّة إلهية كونية ماضية إلى يوم الدين، مهما وُضعت أمامها العوائق وأُقيمت في وجهها العراقيل، ومهما رصد لها الباطل من قوى النار والحديد، ومهما سخَّر من وسائل الدعاية والافتراء والتزوير، ومهما أعدَّ لها من قوى الحرب والمقاومة، قال تعالى: [يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ]، وعن تميم الداري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ليبلغنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلا أدخله الله هذا الدين بعزِّ عزيز أو بذلِّ ذليل، عزًّا يعزُّ الله به الإسلام، وذلاً يذلُّ الله به الكفر". وهذا النصر والغلبة والظهور وعدٌ حقٌّ من الله عزَّ وجلَّ ماضٍ أبدًا لم يقتصر على فترة أو مرحلة أو زمن، بل هو قائمٌ ينتظر العصبة المسلمة التي تحمل الراية وتمضي بها مقتفيةً أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تخشى سلطانًا غير الله، ولا تخاف طاغية مهما ملك من وسائل البطش والطغيان والتنكيل، مطمئنةً قلوبُها بقول ربِّها عزَّ وجلَّ: [وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ].

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

٢٣

وقد اقتضت حكمةُ الله -سبحانه- ابتلاءً لعباده وتمحيصًا لهم؛ أن يتسلط الباطلُ وحزبُه على الحقّ وأهله تسلطًا قدريًا.

قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} [الأنعام:112].

وهذا قضاءٌ كوني واقعٌ لا محيص عنه، ولا دافع له، فكل من استمسك بغرز هذا الدين، وأخذ على عاتقه تطبيقَ حكمه بين العالمين؛ فلا بد أن يناله قسطٌ من ذلك التسليط، ونصيبٌ من تلكم العداوة؛ ويتضحُ ذلك جليًا في قول ورقة بن نوفل للنبي -صلى الله عليه وسلم- (لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي).

فكل من سار على درب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابِهِ رضوان الله عليهم، ودعا إلى مثل ما كانوا عليه؛ فلا بدَّ أن يناله نصيب من العداوة، ويصيبَه شيء من الأذى من الباطل وأهله بحسب حاله والتزامه بمنهجهم، ومنشأ هذه العداوة وسببُها؛ أن مجرد رؤيةِ أهل الباطل للحق، وإن كان الحق في أضعف حالاته وأعجزها -تذكر أهل الباطل بباطلهم، فتقطع عليهم نشوتهم، وتُنغصُ عليهم تمتعهم بشهواتِهم، وتوقفهم مع أنفسهم لتفضح هذه الأنفس، وتبينَ ضعفها، وزيف قوتها وذلتها، حيث غدت عبدة ذليلة مهانة لشهواتها وأهوائها.

وقال تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ} [المائدة:59]، فنقمتهم على المؤمنين، كما هو صريحُ الآية، لا سببَ لها غيرَ قيام المؤمنين بدينهم، وتمسُّكهم به، مع عدم قدرتهم على فعل الشيء نفسه؛ لفسقهم المانع لهم من ذلك، وهذا مما يملأُ قلوبَ أهل الباطل حقدًا وغيضًا.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي حمزة القرشي
حفظه الله تعالى

٢٤

وأما رسالتنا إلى بعض العشائر والأفراد الذين ثبت تورطهم وردتهم في معاونة جيش وشرط الحكومات والأحزاب المرتدة، بمحاربة وتقديم المعلومات عن الموحدين وأعراضهم، فنقول لهم: أوَ تظنون بأن خستكم وعمالتكم ستمضي من غير حساب؟ أم أمنتم بعد سكركم وغيكم العقاب؟ فأمامكم فاتورة طويلة، وتعلمون جيدًا بأن جند الخلافة لا ينامون على ضيم، بإذن الله تعالى، طال الزمان أم قصر، وأنتم أشد الحرص على الحياة من غيركم، فمالكم ولحربنا، ولمَ الوقوف بدربنا؟! فانجوا بأنفسكم قبل فوات الأوان، فالخاسر من جرب المجرَّب، وباع آخرته بدنيا غيره، والسعيد من اتعظ بغيره لا بنفسه، فإياكم ونصرة الطواغيت وأحزاب وفصائل الردة، فلا يظن أحدكم أو يوهم نفسه بأننا بعيدون عنه، أو لا يبلغنا سوء فعله إن أقدم على إيذائنا أو الوقوف في وجهنا، واعلموا أن قوائم أسمائكم تردنا من أهل الخير في دياركم، ممن هو حريص على دينه وآخرته، فما تدرون في أية ساعة تتخطفكم كواتم الموحدين، فاصحوا من سكركم وأحلامكم، وأبعدوا أولادكم عن مسالك الردة وتوبوا لربكم... فمن اتقى الله في نفسه، وأصلح سريرته، ورجع عن هواه، وأظهر لنا حسن فعله ونواياه، فلا يجدنا إلا إخوة له، ولا يسمع أو يرى منا إلا خيرًا، ومن أصرّ على غيّه وأذى المسلمين، فوالله ماله عندنا غير الصارم البتار.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ
أبي الحسن المهاجر
تقبله الله تعالى

٢٤

إن مما ينبغي أن يعلمه حملة لواء الإسلام من جنود الخلافة وأنصارها، عظيم المقام الذي هم فيه، وجزيل الأجر الذي ينتظر الصادقين الثابتين منهم، فهنيئا لمن أقامه الله في سوح الجهاد، يراغم أمم الكفر ويسعى باذلا كل ما يملك، محتسبا الأجر عند خالقه جل وعلا يرجو الثواب والنوال، مرخصا ذلك في سبيله ونصرة دينه وإقامة شرعه، وكان ممن جاهد في الله ليصل إليه ويتصل به، واحتمل في الطريق إليه ما احتمل، فلم ينكص ولم ييأس، وصبر على فتنة النفس وفتنة الناس، فحمل أعباءه وسار في ذلك الطريق الشاق المحفوف بالمكاره والآلام، فحاشا لله وكلا أن يتركه وحده، ولن يضيع إيمانه ولن ينسى جهاده، بل سينظر إليه من عليائه فيرضاه، وسينظر إلى جهاده إليه فيهديه، وسينظر إلى محاولته الوصول فيأخذ بيديه، وسينظر إلى صبره وإحسانه فيجازيه خير الجزاء، قال وقوله الحق: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت: 69].

أيها المسلمون، إننا لا نجاهد لحماية أرض، ولا لتحرير أو السيطرة على أرض، لا نقاتل لسلطة أو مناصب زائلة بالية، أو حُطام دُنية دنيّة فانية، لو كان هدفنا إحدى هذه الرُّكام والحُطام لما قاتلنا العالم معاً بجميع الملل والنِّحل والأقوام، لو استطعنا أن نحيّد عنّا مقاتلاً واحداً لفعلنا وجنّبنا أنفُسنا العناء، إلا أن قرآننا يحتّم علينا مقاتلة العالم بلا استثناء، وما زدنا على أن نقيم شرع ربّنا، ولو كنّا مخيّرين لاخترنا وغيّرنا، لو كان ما نتّبعه أو نقاتل عليه رأياً لتراجعنا، لو كان هوىً لبدّلناه، لو كان دستوراً لعدّلناه، لو كان حظّاً لساومناه، لو كان نصيباً لرضينا، ولكنّه القرآن وهدي نبيّنا العدنان صلى الله عليه وسلم.

سنُقاتل ونُقاتل ونُقاتل حتّى يكون الدّين كلّه لله. لن نتوسّل الناس ليقبلوا دين الله والحُكم بشرع الله، فمن رضي فهذا شرعُ الله، ومن كره وسخط وأبى فسنُرغم أنفه وهذا دين الله، سنكفر المرتدين ونتبرأ منهم، ونُعادي الكفّار والمشركين ونُبغضهم.

ولابد عليكم يا أجناد الخلافة أن تدركوا مكانتكم،

والنعم العظيمة التي أفاء الله تعالى بها عليكم دون غيركم، وأن تشكروه سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة، ما علمتم منها وما لم تعلموا، شكرا لا يفارق الألسن والقلوب، ووالله لتكفي نعمة الهداية لو بقيت وحدها من النعم، فهي لو وضعت في كفة، وتقابلها الدنيا في كفة أخرى، لرجحت كفة الهداية؛ فالدنيا فانية بالية، والهداية موصلة لجنة باقية عالية -بإذن الله تعالى-، فاحتسبوا الأجر يا أجناد الخلافة، وحسبنا أنكم لا تؤجرون فقط على جهادكم وقتالكم في سبيل الله تعالى، بل قد أجري للموحدين -بإذن الله تعالى- أجرا من أفواه الطاعنين، من يغتابكم ويسفه أحلامكم، أو يطعن بجهادكم وعقيدتكم ومسيركم ومنامكم وبكل شيء في حياتكم، اعلموا أنكم ستؤجرون عليه -بإذن الله تعالى- وسيؤخذ أجر ذلك منهم رغم أنوفهم.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي حمزة القرشي
حفظه الله تعالى
٢٨
فيا أجناد الخلافة في كل مكان
لا تهنوا ولا تحزنوا لاجتماع ملل الكفر عليكم، فأنتم الأعلون -بإذن الله تعالى- إن ثبتم على إيمانكم وواصلتم مسير جهادكم، فما كان العلو يوما مقرونا بالتمكين، قال الله تبارك وتعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: 139].
لم يقل سبحانه إن كنتم ممكنين أو في الأرض ظاهرين، بل قال عز شأنه إن كنتم مؤمنين، فنحن الأعلون بإيماننا، ونحن الأعلون باتباع أمر ربنا وهدي نبينا -عليه الصلاة والسلام-، فطوبى لكم أيها الغرباء إن تمسكتم بإيمانكم، والسعي في إقامة شرع ربكم، فمنه سبحانه وحده العون والسداد، فكونوا لدولتكم ونصرة دينكم خير أجناد، وكونوا كالجبال الراسيات، كالأسد في الميدان لا تخشى الممات، واستشعروا خشية الرحمن، تنالوا ما لم يكن في الحسبان، واعلموا أن أقدار الله تبارك وتعالى إذا حانت، فكما ينزل المطر من السماء، لا يقدر أحد صده أو منعه، فتيقنوا أن الأمر كله بيد الله العظيم، وأن النصر من عنده سبحانه وحده.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي محمد العدناني
تقبله الله تعالى
٢٩
ألا فلتعلَموا الحقيقة: ألا إنّ الدولةَ من غيرِ اللّهِ لا حولَ لها ولا قوّة.
لم تنتصر الدولة من عددٍ ولا عدّة، ولا من سلاحٍ أو مال، وإنّما تنتصر الدولةُ بفضل الله وحدَهُ بعقيدتها التي تحطّمت على حصونها كلُّ الشُّبَه، وانكشفَت كلُّ التُّهَم.
تنتصرُ الدولةُ بإيمان جنودها بنصر الله.
{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} [آل عمران:173-174]
تنتصرُ الدولةُ بصدقِ جنودها {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:41]
تنتصرُ الدولةُ بتضحيات جنودها وأبنائها {الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} [آل عمران : 172]
لم تُثنِهِمُ الجراح، لم تُخِفهم المُداهمات، لم تُغيّرهم السجون، لم يُبالوا بالقتل، بالتشريد، بالقلّة بالخذلان، صبَروا على الجوع والنقص والحرمان سنينَ إثر شهورٍ إثر أيّامٍ وأيام، ثبتوا وصبروا.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ
أبي الحسن المهاجر
تقبله الله تعالى
٣٠
يا أجناد الخلافة، يا حماة الذِّمار
ومدركي الثار لدينهم وأمتهم،
ما عهدناكم إلا كماة أنجادا، وسادات أمجادا، وُقرا عند الذِّياد صُبُرا عند الجلاد، فتنجَّزوا موعود ربكم بالنصر والغلبة والتمكين، ووطِّنوا أنفسكم على أقصى أثر وأمضى ألم، وإنما هي قِتلة وميتة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا، إياكم أن تتركوا شبرا إلا وجعلتموه جحيما على الكفرة المجرمين، اكمنوا لهم في البيوت والأزقة والطرقات، ولغِّموا القناطر وشنوا الغارات إثر الغارات، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد.

مقتطفات نفيسة
من كلام أمير المؤمنين
الشيخ أبي بكر البغدادي
تقبله الله تعالى
٣١
واعلموا يا بناة الخلافة وحماة الإسلام
أن ثمة قضايا مهمة، ونوازل ملمة، لا بد أن نجعلها نصب الأعين في كل حال وحين، وهي مما لا يخفى ولا يُنسى، ولكن حسبنا التنبيه عليها والتذكير بها، كي نوليها اهتماما أكثر وجهدا أكبر، فأولى هذه القضايا:
دعوة الناس وعوام أهل السنة خاصة، والترفق بهم.
فليس بخاف عليكم الجهل المدقع الذي عصف بالأمة، واندراس العلم في كثير من أرجائها، فأنتج بُعدا عن أصل دينها، وانتشارا للشرك والبدع والخرافات وما لم يُنزل الله به من سلطان، حتى غدت هذه المُحدثات الشركية وبشتى صورها، وبتزيين أحبار السوء عند كثير ممن ينتسبون للإسلام: أنها الدين الذي بُعث به خير المرسلين صلى الله عليه وسلم، ويحسبون أنهم على شيء، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
فأقيموا الحجة على الناس بدعوتهم إلى التوحيد الخالص، والتمسك بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بفهم سلف هذه الأمة الأخيار من القرون المفضلة، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، ودلالتهم أنه لا سبيل ولا وسيلة لخلع الطواغيت إلا بالسبيل الذي دلنا الله عليه وأرشدنا إليه في كتابه، وهو الجهاد في سبيله، وما عدى ذلك فليس إلا أوهام وسراب.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ المجاهد
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله تعالى
٣٢
هكذا يضغط الواقع على الكثيرين ممّن يسعون للقيام بأمر الله
حيث يشعر هؤلاء أنّ كل مَن حولهم يخالفهم في ما هم عليه، بل وينابذهم على ذلك بكل ما يستطيع، فهم يسيرون في طريق موحشة، لا مُعين فيها ولا أنيس، والجميع حولهم يدعونهم ليسالموا أو يداهنوا أو يقفوا موقفا وسطا، ويلتقوا مع الجاهلية في منتصف الطريق! بدعاوى وشعارات معلومة مشهورة.
وتزداد الفتنة وتعظم البلية، عند صبغ هذه الدعاوى بصبغةٍ شرعية، وتخريجها تخريجا فقهيا، يعتمد الوسطية وينبذ ويحارب التشدد، فتنهال الاتهامات مِن مختلف المستويات على مَن يريد القيام بأمر الله، متهمين إيّاه بالتطرف والغلو! بل والإرهاب فضلا عن الخارجية، ليجد العبدُ نفسه محاصرًا بدائرة محكمة مِن الاتهامات والإدانات، والتي لا ينقصها التدليل الشرعي، تصمُّ مسامعه صيحاتها، مِن كل حدب وصوب منادية عليه ببطلان ما هو عليه، ومروقه عن الطريق القويم، وحيدته عن الصراط المستقيم، وبُعده عن الدين، ومخالفته للعالمين أجمعين!!
والهدف هو الضغط على العبد ليتجنب الانتساب إلى الحق في خاصة نفسه، فضلا عن دعوة الآخرين إليه، ومِن ثمّ التنازل والتراجع والنكول والنكوص عن أمر الله، ومسايرة الواقع القائم.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ المجاهد
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله تعالى
٣٣
إن عالي الهمة لا يستوحش من قلة السالكين
ولا يأبه بقلة الناجين، ولا يلتفت إلى كثرة المخذلين، ولا يكترث بمخالفة الناكبين، قلبه لا يعرف التثاؤب ولا الراحة ولا السكون ولا الترف.
وخسيس الهمة؛ كلما همَّ ليسمو للعوالي، وليرتقي في درجات المعالي، ختم الشيطان على قلبه، وعقد على ناصيته وقال له؛ "عليك ليل طويل فارقد!"، وكلما سعى للارتقاء بهمته وإقالة عثرته عاجلته جيوش التشويش والأماني، ونادته نفسه الأمارة بالسوء؛ أأنت أكبر أم الواقع ؟!
وحين ينتكس الإنسان يهوي إلى الدرك الذي لا يهوي إليه مخلوق قط، حين تصبح البهائم أرفع منه وأقوم، حين يرتكس مع هواه إلى درك لا تملك البهيمة أن ترتكس إليه، وإذا ماتت فيه الغيرة على نفسه وعلى المحارم يصبح أسفل من البهائم

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

فـإلى الأمـة الإسـلامية وإلى أبنائهـا القاعديـن عن الجهاد الراضين بالذلّ والاستعباد

ها هم حكام بلادكم من الطواغيت يسارعون في استرضاء واستجداء اليهود ويعقدون معهم الاجتماعات والاتفاقيات وليس ذلك بجديد، فعمالتهم لليهود قديمة ولكنّها ظهرت للعلن بعد أن أصبحت الظروف مهيّأة لها، فبعد أن رأى الطواغيت خنوع شعوبهم وتعلّقهم الشديد بالدنيا، أبرزوا أنيابهم وبان زيف ادعاءاتهم، ضاربين بعرض الحائط كلّ الشعارات التي كانوا يمنّونهم بها من معاداتهم لليهود ونصرتهم للفلسطينيين، ألا فليعلم الجميع أنّ بيت المقدس لن يفتح إلا على أيدي الموحدين وعباد الله المجاهدين، لا على أيدي الطواغيت وزبانيتهم من عبيد السياسات والمصالح والأهواء، الذين تتغير مبادئهم وفق ما يمليه عليهم أسيادهم، أمّا الأمر الذي لا يتغير عندهم هو عداوتهم للإسلام والمسلمين وحربهم لعباد الله الموحدين، لأن رجال دولة الإسلام أعزّها الله كشفوا عوارهم وكذبهم وبيّنوا للناس عمالتهم وكفرهم، وأنّهم دمى يحركها الصليبيون واليهود.

٣٤

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

أمّا أنتم يا إخواننا وأخواتنا الأسرى في السجون

في كلّ بقعة من بقاع الأرض، فإنّ إخراجكم والسّعي الدائم في فكاك أسركم وافتدائكم بالنفس والمال، لهو فرض علينا ودين في أعناقنا، وهو العهد الذي ألزمنا أنفسنا به مادام فينا عرق ينبض وعين تطرف، وإنّ إخراجكم أعزّة من أولى الأولويات ومن أسمى الغايات، ولكن نريد منكم عهدا بالصبر والدعاء لنا بالتمكين والنصر، وأن نستعين جميعنا بالله وحده فإنّه لا حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه، فلا تظنّوا أن طول الأمد وكثرة الخطوب والكبد، ينسينا إيّاكم، فوالله إنكم لفي سويداء القلب وسواد العيون.

فإلى كلّ أسد هصور وضرغام غيور، نوصيكم ونشدّد عليكم ونسألكم بالله العليّ العظيم أن لا تكلّوا ولا تملّوا من السّعي المتواصل والعمل الدؤوب على فكاك أسر إخوانكم وأخواتكم أينما كانوا، وألا يمرّ عليكم يوم إلّا وأنتم تخطّطون وتجهّزون وتعدّون فيه لفكّ أسرهم إمّا بالسلاح وإما بالفداء، فلا تيأسوا ولا تدّخروا جهدا أبدا، وتحرّوا عمّن يؤذيهم ويسيء إليهم في أسرهم فافتكوا به ونكّلوا به أشدّ تنكيل حتى يكون عبرة لغيره.

٣٥

مقتطفات نفيسة

من كلام أمير المؤمنين
الشيخ أبي بكر البغدادي
تقبله الله تعالى

٣٦

أيّها المسلمون:

من ظن منكم أن بمقدوره أن يسالم اليهود والنصارى والكفار ويسالمونه، فيتعايش معهم ويتعايشون معه، وهو على دينه وتوحيده، فقد كذّب صريح قول ربه عز وجل، الذي يقول: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)، (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا)، (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ).

فهذا حال الكفار مع المسلمين إلى قيام الساعة؛ (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)، وإن قتال الكفار والهجرة والجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها). وقال صلى الله عليه وسلم:(الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم). وقال صلى الله عليه وسلم:(لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم تعال صلّ لنا، فيقول: لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء. تكرمة هذه الأمة).

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي محمد العدناني
تقبله الله تعالى

٣٧

ويا جنود الدولة الإسلامية؛ خذوا عنّا كلمات:

لا تخشوا على الخلافة، فإن الله تبارك وتعالى يحفظها، ويُصلح لها من يقيمها، وإنما اخشوا على أنفسكم، حاسبوها، وتوبوا وأوبوا لربكم.

ولقد مرَّ على الدولة الإسلامية ومنذ نشأتها الأولى وحتى اليوم؛ من الفتن والمحن والشدائد والزلازل ما يهدُّ الجبال؛ من فقد القادة، واستحرار القتل، وكثرة الأسر، ونقص في الأنفس والثمرات والأموال.

وصمدت بفضل الله وحده، من شدة إلى شدة، ومن كُربة إلى كُربة، ومن محنة وفتنة إلى فتنة ومحنة، ولا تعصف داهية بالدولة إلا ويقول العارف بحالها: هلكت؛ فما تلبث أن تنجلي والله وحده يعلم كيف انجلتْ.

إلا وتنزل نازلة فيقول العارف: ليس لها زائلة، فيرفعها الله.

فتأتي التي بعدها، فنقول: هذهِ هذهْ! وهكذا؛ فلا تنزل داهية أو يقع كرب إلا وجاء الفرج من حيث لم نتوقع أو نحتسب؛ لا نفقد قائداً أو يُقتل أمير إلا ويُهيئ الله مكانه من يُحسن التدبير، ويتابع المسير، حتى نتفاجأ بحسن أدائه، وعظيم بلائه، وشدة إتقانه عمله، وأنه أنكى بأعداء الله وأغيظ لهم ممن قبله، وقد كنا من قبل نظن أن لن نجد من يسد مسدَّه! فالحمد لله الذي صدق وعده، ونصر جنده، وأقام هذه الخلافة وحده.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

٣٨

ويا أبناء الأمة الإسلامية هلُمُّوا أيديكم وبايعوا خليفةً حمل على عاتقه نصرة دين الله

والمستضعفين من المسلمين أينما كانوا وتحكيم شرع الله في كل بقعة مكنه الله فيها، وأخذ على نفسه عهدا بفك أسرى المسلمين في كل مكان مستعينا بالله متوكلا عليه، وبمحاربة أعداء الله أينما ثقفوا بحول الله وقوته، فوجبت والله طاعته ونصرته وإعانته فلا تتأخروا عما أوجبه الله عليكم قال سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء:59]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: بِالْجَمَاعَةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، وقال ابن حزم رحمه الله: " لا يحل لمسلم أن يبيت ليلتين ليس في عنقه لإمام بيعة"، ووالله لا أعلم إماما غيره يدعو إلى دين الله على بصيرة وإلى تحكيم شرع الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليعلم القاصي والداني أننا لا يَثنينا البلاء ولا تزلزلنا الشدة واللأواء ونسأل الله العافية، ولن يمنعنا الثقلان من نصرة دين الله والجهاد في سبيله إن شاء الله حتى تكونَ كلمة الله هي العليا ويكونَ الدين كله لله، وأننا على يقين بنصر رب العالمين وأن القتل لا يزيدنا إلا تمسكا بالطريق وصبرا على الكرب والضيق، مستعينين بالله متوكلين عليه متبرئين من حولنا وقوتنا إلى حوله سبحانه وقوته.

وإلى المسلمين في كلّ مكان

"ها قد بات أمر الطّواغيت وحمير العلم التابعين لهم وأنصارهم واضحا جليّا لكم، بعد أن حذّرناكم منهم سنين من بعد سنين، فقد صرّحوا بكفرهم وإفسادهم في الأرض وأنّهم عبيد عند دول الصّليب يأتمرون بأمرهم، فأصبحت صور الولاء والتّبعيّة، صريحة أمام أعينكم جليّة، فطلبوا من سحرتهم "حمير العلم" أن يبرّروا لكم أفعالهم، ليدفعوكم إلى موالاة اليهود مثلهم ولإفسادكم ولإذلالكم ولسلخكم عن دينكم، ويا ليت قومي يعلمون؛ فطواغيت العرب الحاكمون لبلاد المسلمين إن لم يكونوا بالأصل يهودا فلقد خضعوا لهم ولجميع طوائف الكفر والرّدّة، قبل أن يؤذن لهم بالجلوس على كرسيّ الحكم والتّشريع، فها قد ظهرت أفعالهم وقد بات أمرهم واضحا لكم، فماذا أنتم فاعلون بعد أن باعوا رقابكم وأعراضكم للصّليبيّين واليهود أمام أعينكم علنا؟! هل سنرى خروجكم على الطّواغيت وضرب وحرق مؤسّساتهم القائمين عليها؟ أم ستبقون خلف منصّات التّواصل التي خدعتم بها أنفسكم لسنوات طويلة تفرغون غضبكم بالاستنكارات والإدانات وما يسمّى "بالغضب العارم"، فليعلم المسلمون في كلّ مكان، بأنّنا أحرار لا عبيد، وأنّ الحديد لا يفلّ بالاستنكارات والإدانات والوعيد، بل بالقوّة والبأس الشّديد".

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى

٣٩

وإلى أجناد الخلافة في كلّ مكانٍ

"نوصيكم بأن تستشعروا ثقل الأمانة التي ألقيت على عواتقكم، فلقد حملنا أمانةً عظيمةً، أبت حملها السماوات والأرض والجبال وأشفقن منها، فالله الله فيما استُؤمنتم عليه، والله الله في نصرة المستضعفين ورفع الظّلم عن المظلومين، فأنظار الموحّدين في مشارق الأرض ومغاربها ترقب طلائعكم، وآمالهم بعد الله تعالى فيكم.

واعلموا أنّ العالم كلّه مقبلٌ على أمورٍ عظيمةٍ، وأنّ ما تشاهدونه اليوم ما هو إلا إرهاصاتٌ لتحوّلاتٍ كبرى، ستشهدها بلدان المسلمين في الفترة المقبلة، بإذن الله تعالى، وسيكون فيها فرصٌ أعظم من التي يسرها الله تعالى لكم، قبل عقدٍ من الزمان في بعض البلدان، التي شهدت من الأحداث ما تعرفون.

فأعدّوا للمرحلة القادمة ما تستطيعون من القوّة ومن رباط الخيل، وأرهبوا أعداء الله وأعداءكم، وآخرين من ورائهم لا تعلمونهم، الله سبحانه بهم خبيرٌ عليم.

ونوصيكم بالشّدّة على أعداء الله الكفرة، خاطبوهم بالسيوف المرهفات، وسعّروا الغزوات ولا توقفوا الغارات، ولا تتركوا يوماً يمر على المرتدّين وأسيادهم الصليبيين إلا وقد نغصتم فيه عيشهم".

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى

٤٠

يتبع...

Downloaded from: justpaste.it/ek0cl

مقتطفات نفيسة
من كلام أمير المؤمنين
الشيخ أبي بكر البغدادي
تقبله الله تعالى
٤٢
أيّها المسلمون:
"لن ترضى عنكم اليهود ولا النصارى ولا الكفار، ولن يبرحوا قتالكم حتى تتبعوا ملتهم، وترتدوا عن دينكم، هذا كلام ربكم عز وجل، وخبر نبيكم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، وتزعم أمريكا وحلفاؤها من اليهود والصليبيين والروافض والعلمانيين والملحدين والمرتدين أن تحالفهم وقتالهم لنصرة المستضعفين والمظلومين، وإعانة المساكين، وإغاثة المنكوبين، وتحرير المستعبدين، والدفاع عن الأبرياء والمسالمين وحقن دمائهم. ويزعمون أنهم في فسطاط الحق والخير والعدل، يقاتلون الباطل والشر والظلم، جنبًا إلى جنبٍ مع المسلمين! بل يزعمون أنهم يدافعون عن الإسلام والمسلمين!
ألا كذبوا، وصدق الله، وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم.
أيّها المسلمون: إن الحكام الطواغيت الذين يحكمون بلادكم في الحرمين واليمن والشام والعراق ومصر والمغرب، وخراسان والقوقاز والهند وإفريقيا وفي كل مكان؛ إنما هم حلفاء لليهود والصليبيين بل عبيد لهم وخدم، وكلاب حراسة ليس إلا، وما الجيوش التي يُعِدّونها ويسلّحونها ويدربها اليهود والصليبيون؛ إلا لقمعكم واستضعافكم واستعبادكم لليهود والصليبيين، وردكم عن دينكم، وصدكم عن سبيل الله، ونهب خيرات بلادكم، وسلب أموالكم.
وإن هذه الحقيقة باتت ساطعة كالشمس في وضح النهار، لا ينكرها إلا من طمس الله نوره وأعمى بصيرته وختم على قلبه".
مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
حفظه الله تعالى
٤٣
وغلّبوا أمرَ ربكم القائل:
{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، وأمرَ نبيكم ﷺ حيث قال: (مَن خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ له، وَمَن ماتَ وَليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً)، فهذا مقامُ الاجتماعِ والطاعةِ والبيعةِ في الإسلام، فعَضُّوا عليها بالنواجذ ووفُّوا ببيعتكم.
ويشملُ هذا الأمرُ إخواننا المناصرين الذين حملوا رايةَ نُصرةِ الدولة الإسلامية في ساحة الإعلام ونسبوا أنفسَهم إليها، وعقدوا البيعةَ لها من سائر العالم فإن السمع والطاعةَ واجبةٌ على كل فردٍ منهم، فاسمعوا وأطيعوا، وتعاونوا وتطاوعوا، واحذروا الفرقة والاختلاف، واجتنبوا عقيمَ الجدالِ فإنه يُوغِرُ الصدرَ ويُذهب الأجر؛ ولديكم أرشيف كبيرٌ من ميراثِ الدولة الإسلامية المرئي والمسموعِ والمقروء، فاجتهدوا في رفعه وترجمتِه وبثِه في جنباتِ الشبكة العنكبوتية التي لا تنشغلُ هي عن محاربتكم، فزاحموا أهلَ الباطل بنشرِ الهدايةِ والرشاد، وادفعوا شُبُهاتِهم بالحقِ لا بسِواه، انصُروا الشريعةَ بالشريعةِ والسنةَ بالسنة، وادعوا إلى سبيل ربكم بالموعظة الحسنة، وخاطبوا الناسَ على قدرِ عقولِهم فإنما أنتم رسلُ البلاغ، وهي وظيفتُكم الأولى في ميدان الإعلامِ المناصِر، فلا تستبدلوها بشيءٍ سِوى النفيرِ إلى ميادين القتال.

ولئن كانتْ معضلةُ أمريكا الصليبيةِ

قبل حربها على الخلافة، محصورة في العراق والشام؛ فقد باتت معضلتها بعد الحرب ممتدة في كل مكان، في خراسان وباكستان وغرب ووسط إفريقية وموزمبيق والساحل والصومال وشرق آسيا، وغيرها من قلاع الإسلام التي لحقت بركب الخلافة، وبايعت إمامها ورفعت رايتها، فكانت خلاف ما تشتهي أمريكا وتمنّي نفسها، وها هي دولة الخلافة تنهي عقدها الأول، وما زالت ماضية على دربها تقوى وتتمدد، وأوهام أعدائها تخيب وتتبدد بفضل الله تعالى.

وانظري أمريكا... كيف بدأت حربك على المجاهدين في العراق قبل نحو عقدين، وقد كانوا جماعات ومجموعات شتى، وها أنت اليوم تحاربين أحفادهم وقد شيدوا لأمتهم دولة هي وحدها خارج حدود وقيود نظامك العالمي الجاهلي، وما جيشها في العراق إلا واحد من جيوشها العاملة في شتى الولايات، على أننا لا نقاتلك بالعدد والعدة، بل نقاتلك بإيمان بالله تعالى أرسخ من الجبال.

فماذا بقي في جعبتك أمريكا لحربنا، أحلف جديد أعياك حشده أول مرة وها هو اليوم ينقسم على نفسه، وتهدده شبح الحروب الداخلية والأزمات الاقتصادية؟ أم بحلفك العاجز بنسخته الإفريقية، والذي ما زلت عاجزة عن جمع شتاته، وما زلت تتوسلين الدعم المالي له، وهو مع ذلك غارق في المحرقة بملاحم إفريقيّة والساحل.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
حفظه الله تعالى

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
حفظه الله تعالى

٤٥

خلقَ اللهُ الخلقَ وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين

من أجل غايةٍ واحدةٍ لا تضاهيها غاية، لا تقبل المداهنةَ ولا المساومة، هي عبادتُه وحدَه سبحانه، فقال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}..

ولأجل تحقيق هذه الغاية شرع الله الجهادَ للمؤمنين، وأمرَهم بقتال الكافرين، فقال سبحانه: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كله لِلّهِ}، وبذلك صار التوحيدُ غايةً والجهادُ سبيلاً، وتبعًا لذلك كان الإسلامُ هو كلُّ الحلِ وليس جزءًا من الحل.

فانقسم الناس في ذلك إلى فرق وحركاتٍ وأحزاب بعضُها أراد توحيدا بغير جهاد، وبعضها أراد قتالا بغير توحيد، وبعضها جعل الإسلامَ جزءًا من الحل وخلطَه بالديمقراطية والوطنية والعلمانية، وبعضهم صار يرى الإسلامَ مُشكلةً لا حلا، يتنصلُ منه ويتهربُ من تبعاته، ويجبن حتى عن رفعِ شعاراته، وقليلٌ من نجا فسلك مسلك التوحيدِ والجهاد كما سلكه خيرُ الأنبياء محمدٌ ﷺ وصحابتُه الفاتحون -رضوانُ الله عليهم-.

مقتطفات نفيسة

من كلام أمير المؤمنين
الشيخ أبي بكر البغدادي
تقبله الله تعالى

٤٦

فاستقبلوا رمضان بالتوبة النصوح والعزيمة الصادقة؛

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ] [التحريم: 8]، [وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ] [آل عمران: 133]، وليس من عمل في هذا الشهر الفضيل ولا في غيره أفضل من الجهاد في سبيل الله، فاغتنموا هذه الفرصة، وسيروا على نهج سلفكم الصالح؛ انصروا دين الله بالجهاد في سبيل الله، فهبّوا أيها المجاهدون في سبيل الله؛ أرهبوا أعداء الله، وابتغوا الموت مظانّه؛ فالدنيا زائلة فانية، والآخرة دائمة باقية.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى

٤٧

واعلموا أنّ العالم كلّه مقبلٌ على أمورٍ عظيمةٍ

وأنّ ما تشاهدونه اليوم ما هو إلا إرهاصاتٌ لتحوّلات كبرى، ستشهدها بلدان المسلمين في الفترة المقبلة، بإذن الله تعالى، وسيكون فيها فرصٌ أعظم من التي يسرها الله تعالى لكم، قبل عقدٍ من الزمان في بعض البلدان، التي شهدت من الأحداث ما تعرفون.

فأعدّوا للمرحلة القادمة ما تستطيعون من القوّة ومن رباط الخيل، وأرهبوا أعداء الله وأعداءكم، وآخرين من ورائهم لا تعلمونهم، الله سبحانه بهم خبيرٌ عليم.

ونوصيكم بالشّدّة على أعداء الله الكفرة، خاطبوهم بالسيوف المرهفات، وسعّروا الغزوات ولا توقفوا الغارات، ولا تتركوا يوماً يمر على المرتدّين وأسيادهم الصليبيين إلا وقد نغصتم فيه عيشهم.

فاكمنوا لهم في الطرقات، وأحرقوا أرتالهم بالعبوّات، ودمروا الحواجز والثّكنات، وليكن شعار أحدكم لا نجوت إن نجى عباد الطّواغيت.

وشمروا عن ساعد الجدّ، وواصلوا ليلكم بنهاركم، وابذلوا أغلى ما تملكون، الأنفس والمهج لإعلاء كلمة التّوحيد وقتال أعداء الملّة والدّين.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله تعالى

٤٨

أيها المجاهدون؛

إن سنة الله جرت؛ أنه ليس هناك من هو فوق الحكم الشرعي، بل إن الله خاطب نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بخطاب تنخلع له القلوب، فقال تعالى: {وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ۝ إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الممَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً} [الإسراء:74-75]، فهذا في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ لو ركن إلى الأعداء - وحاشاه - فكيف بمن دونه؟

فالنجاة النجاة، والصبر الصبر، والثبات الثبات على ما كان عليه السلف الذين قال الله فيهم: {مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا} [الأحزاب:23].

فلا تبدلوا إخوة التوحيد.. لا تبدلوا يا إخوة التوحيد.

وإياكم أن تكونوا ممن يخون الله ورسوله؛ فإن الله سبحانه وتعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الأنفال:27].

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

٤٩

إلى جنود الدولة الإسلامية

هنيئا لكم بشارة ربكم سبحانه مبثوثة مسطورة في كتابه، مفادها قوله تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ}.

هنيئا لكم هذه البشارة الربانية، ونحسب أنكم تقحمتم كل هذه الحروب والحتوف حفاظا على الغاية الأسمى: وهي إفراد الله بالعبودية واجتناب عبادة الطواغيت، ونحسبُ أنكم ربحتم المعركة، وظفرتم بالعبودية وهي الدرجة التي امتدح الله بها نبيه محمدا ﷺ في مقام الإسراء والمعراج قائلا: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}، ففي هذه الآية الكريمة من اللطائف والعجائب ما يطرب أسماع المؤمنين ويروي ظمأهم، فإن الله تعالى بدأها بمقام التنزيه والتعظيم لذاته الجليلة، وقرن بذلك المقام نبيه محمدا ﷺ مشرّفا إياه بمقام العبودية له في أعلى المراتب والمراكب، وأشرف المراقي والمواكب، برفقة أمين الوحي عليه السلام، ساريًا هذا الموكب من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومنه إلى السماء، وفي ذلك إشارة لا تخفى للساعين إلى تحرير الجزيرة وبيت المقدس، أنهم لن يدخلوها فاتحين إلا من بوابة العبودية لله تعالى لا من سواها.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

٥٠

إلى هيئة الردة والدياثة

لقد بلغتم من الخسة والعمالة مبلغا لم يسبقكم إليه أحد، وغدوتم شركة أمنية تتجسس على المسلمين وتقدّم خدماتها الأمنية لكل الراغبين، ولهذا أبقاكم الصليبيون وكفوا أيديهم عنكم! وأغمضت مسيّراتهم عيونها عن قادتكم! فلقد صرتم لهم عيونا تتجسس، وأيادي غدر تتحسس، ولم يعد بخاف على أحد أمركم، فلقد بعتم الدين بالدنيا، والآخرة بالفانية، فبئس البائع والمشتري، وشتان شتان بين صفقتكم وصفقة المؤمنين المستبشرين ببيعهم، وعاجلا أو آجلا ستلقون مغبة ما صنعتم فإن لم يكن على أيدي أسيادكم بعد انتهاء صلاحيتكم، فهو إن شاء الله على أيدي المؤمنين، ومصيركم إلى مزابل التاريخ أذلة حقراء تلفكم الحسرات وتشيعكم اللعنات.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

على منهاج النبوة

وعلى هذا النهج المبارك نشأت الدولة الإسلامية ومضت، فالتوحيد قصدت، والشريعة نصرت، والشرك نبذت وفارقت وفاصلت وحاربت، والجهاد وسيلة اتخذت، فأخذت منهاج النبوة قولا وعملا، وضربت بعرض الحائط كل ما خالفه وناوأه من المناهج والدساتير والخرافات والأساطير، ففتح الله عليها وألهمها رشدها، فرأت الحق حقا واتبعته، والباطل باطلا واجتنبته، فكانت هذه من أعظم النعم التي أكرم الله بها دولة الإسلام، فسارت على بصيرة من أمرها، تتقدم بثبات نحو غايتها التي لن تعدل بها غاية، رغم كل ما تعرضت له من حروب ومحن وزلازل تنهد لها الجبال، إلا أنها ما زالت باقية ماضية بفضل الله تعالى على طريقها المبارك، وولاياتها في شرق الأرض وغربها تواصل معركة التوحيد حتى يكون الدين كله لله، وكل مجاهد فيها على ثقة ويقين بأنه لو لم يخرج من هذه الدنيا إلا بالتوحيد والوفاة على الإسلام، لكفى به حظا ونصرا.

٥١

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

أيها الموحدون الغيارى

يا ليوث الإسلام.. طاردوا فرائسكم من اليهود والنصارى وحلفائهم، في شوارع وطرقات أمريكا وأوروبا والعالم، اقتحموا عليهم بيوتهم، واقتلوهم ونكّلوا بهم بكل وسيلة تقدرون عليها، وضعوا نصب أعينكم أنكم اليوم يد الدولة الإسلامية التي تضرب في عقر الكافرين، وتثأر للمسلمين في فلسطين والعراق والشام، وسائر بلاد المسلمين.

أحكموا الخطط ونوّعوا العمليات: فنسفا بالمتفجرات، وحرقا بالقنابل الحارقات، ورميا بالطلقات الفالقات، وحزا ونحرا بالسكاكين القاطعات، ودهسا وسحقا بالحافلات، ولن يعدم الصادق حيلة يدمي بها قلوب اليهود والنصارى وحلفائهم، ويشفي منهم صدور قوم مؤمنين.

٥٣

مقتطفات نفيسة
حربنا مع اليهود ممتدة
فالمعركة مع اليهود معركة دينية ليست وطنية ولا قومية! ليست بسبب الأرض ولا التراب ولا الحدود! بل هي معركة تستمد شرعيّتها من الكتاب والسنة، لا من الشرعية الدولية ولا قوانينها الجاهلية، فالمسلم يقاتل اليهود لأنهم يهود كفروا باللّٰه تعالى، وحاربوا أنبيائه وناصبوا المسلمين العداء، ولو لم يكنْ في تاريخ اليهود إلا قتلهم أنبيائنا والطعن فيهم، لكان ذلك سببا كافيا لقتالهم حتى لو لم يدنسوا الأقصى وفلسطين، فكيف وقد فعلوا كل ذلك وزادوا؟ ولذلك؛ فإن الحرب معهم ممتدة حتى "معركة الحجر و الشجر"، ولن تنتهي الحرب مع اليهود بحل الدولة ولا الدولتين، كما يؤمن بذلك الوطنيون ويطمحون، بل هي حرب دينية عقدية ستستمر حتى نقتل دجالهم تحت لواء نبيِ اللّٰه عيسى -عليه السلام- وعد اللّٰه، واللّٰه لا يخلف الميعاد.
من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه اللّٰه تعالى-
٥٣

مقتطفات نفيسة
الصدق والصبر لا يُغلبان
فاصبروا على المكاره قليلا، تفوزوا باللذائذ طويلا، ووطنوا أنفسكم على أمضى ألم وأقصى أثر، وقاتلوا في سبيل اللّٰه من كفر {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللّٰه لعلكم تفلحون}، فليس واللّٰه إلا الصدق والصبر، فإنهما لا يغلبان، وهما جندان منصوران، لا تضر معهما قلة، فجاهدوا وجاهدوا وجاهدوا، فإن الجهاد ذروة سنام الإسلام، وباب من أبواب دار السلام، يذهب اللّٰه به الهم والغم، وأخرى تحبونها نصر وفتح ومغنم.
من كلام الشيخ المجاهد
أبي محمد العدناني
-تقبله اللّٰه تعالى-
٥٤

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي بكر البغدادي
-تقبله الله تعالى-

طريق النصر والتمكين

ولقد أيقن قادة الدولة الإسلامية وأجنادها، أن الطريق الموصلة إلى رضا الله عز وجل والنصر والتمكين، هي الصبر والثبات أمام الكفار مهما انتفشوا وتحالفوا وحشدوا.

وهي ذات الطريق التي سلكها الأنبياء عليهم السلام ولم يحيدوا عنها كما قال تعالى: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ}.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي محمد العدناني
-تقبله الله تعالى-

النعمة الجسيمة

إن من أعظم منن الله عليكم أن أبقاكم إلى هذه الساعة التي عز فيها الناصر وقل الداعم وخان الصاحب وكثر الشاك واللائم، فاشكروا الله على هذه النعمة الجسيمة التي هي في ظاهرها فتنة عظيمة، واحمدوه على هذه المنحة الكريمة التي هي في ظاهرها محنة أليمة، فوالله لو أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من السابقين الأولين -رضي الله عنهم أجمعين- حاضرون في هذا الزمان والمكان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين من المرتدين والروافض والصليبيين وإعادة الخلافة ودولة المسلمين، فلا يفوت هذه المشاهد إلا من سفه نفسه وكان عن الصواب حائدا.

أحوال السائرين في الجهاد

لقد رأينا للسائرين على درب الجهاد أحوالا عدة: فمنهم مَن يسير قليلا، فما يلبث أن ينثني في بداية الطريق، فيقعد مع أول المحن، ومنهم مَن يسير إلى منتصف الطريق ثم لا يطيق تحمُّل الأذى واحتمال الشدائد فيمكث ويخرج، ومنهم مَن يصل إلى أواخر الدرب، فيفقد الصبر فيرتكس، وإنّ هؤلاء جميعًا حكمهم حكم مَن لم يسر في هذا الطريق خطوة، ومنهم مَن يغويه الشيطان بشهوة أو بشبهة، فينحرف ويضل سعيه، ويحسب أنه يحسن صنعًا، ومنهم مَن يضله الله على علم، وقليل مَن يسير على درب الجهاد فيصبر ويصابر، حتى يلقى الله صادقًا ما عاهد الله عليه، تقيًّا؛ لم يغيّر ولم يبدّل.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

طارِدوا اليهود والنصارى في شوارعِ أمريكا وأوروبا

فيا أيها الأسدُ المتأهبةُ للثأر لدينكم وأعراض إخوانكم، أيها الموحدون الغيارى، نستنفرُكم اليومَ لتجديدِ نشاطِكم، وإحياءِ العملياتِ المباركةِ في عقرِ ديار اليهودِ والنصارى، والتي كبّدتهم من قبلُ خسائرَ كبيرة، وأدخلتهم في دوّامةٍ من الرعبِ والترقُب.

يا ليوثَ الإسلام.. طاردوا فرائسَكم من اليهود والنصارى وحلفائهم، في شوارعِ وطرقاتِ أمريكا وأوروبا والعالم، اقتحموا عليهم بيوتَهم، واقتُلوهم ونكِّلوا بهمْ بكلِ وسيلةٍ تقدِرون عليها، وضعوا نصبَ أعيُنِكم أنكم اليومَ يدُ الدولة الإسلاميةِ التي تضربُ في عُقرِ الكافرين، وتثأرُ للمسلمين في فلسطين والعراقِ والشام، وسائرِ بلاد المسلمين.

أحكموا الخطط ونوّعوا العمليات: فنسفا بالمتفجرات، وحرقا بالقنابل الحارقات، ورميا بالطلقات الفالقات، وحزا ونحرا بالسكاكين القاطعات، ودهسا وسحقا بالحافلات، ولن يَعدمَ الصادقُ حِيلةً يُدمي بها قلوبَ اليهودِ والنصارى وحلفائِهم، ويَشفِي مِنهم صُدورَ قومٍ مؤمنين.

ادخُلوا عليهم من كلِ باب، واقتُلوهم شرَّ قِتلة وأحيلوا تَجمعاتِهم واحتِفالاتِهم مجازرَ دامية، لا تُفرقوا بين كافر مدني أو عسكري، فكلُهم كفارٌ وهم في الحكم سواء.

القضية قضية كفر وإيمان

فمهما حشّدت أمم الكفر وألّبت، ومكرت وخططت، وهدّدت وهدّمت، فلن يضروا عباد الله الموحدين المجاهدين شيئًا، لأن من استعلى بإيمانه، لا يقعده أذى أهل الدنيا عن جهاده لعدوه وإن بلغ أذاه المنتهى، راض بقضاء الله وقدره وسنته الماضية في خلقه، قد جرَّد قلبه من الهوى، فاتّقد الحق فيه وغشّاه اليقين، ما كان له الخيرة يومًا، ولا التقدّم بين يديّ الله ورسوله، لأن القضية قضية كفر وإيمان، فسطاطان متمايزان لا يلتقيان، ولم تزده الوقائع إلا تجلدًا وثباتًا، ويقينًا بالوعد الصادق، لأن الله هو القاهر الملك الغلاب، إليه المفزع إن ادلهم الخطب وإليه المآب.

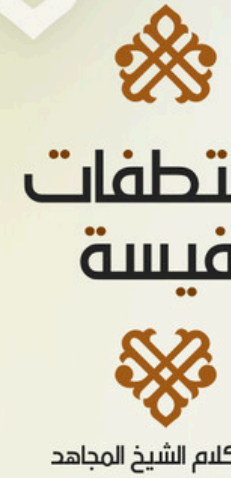

فما هي إلا ميتة واحدة!

يا جندي الخلافة، تأمل واعتبر بما يجري حولك من أحداث وتفكر، ثم انظر، فما هي -والله- إلا ميتة واحدة وقتلة واحدة، فكن عزيزا بدينك مستمسكا بإيمانك، عسى أن تلقى مولاك وهو راض عنك وأنت مقبل غير مدبر، واحذر يا جندي الخلافة، احذر مجالس الفتن واجتنبها، والزم وصية نبيك -صلى الله عليه وسلم- حين قال: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني) [متفق عليه].

سنمضي في طريق النور والهدى

وسنمضي في طريق النور والهدى غير آبهين أو خائفين أو مترددين، أو مبدلين؛ لأننا ما قاتلنا ولن نقاتل من أجل مكاسب سياسية، ولا لتطبيق نظرية اجتماعية أو اقتصادية أو مقولة فلسفية، ولكنه دين رب البرية، الذي أمر سبحانه وتعالى أن يقام في أرضه، وأن يحكم به عباده، وأن يقاتل في سبيله، فلن نساوم على ديننا، لن نداهن ولن نلين، لن نقيل أو نستقيل، حتى يحكم بيننا وبينكم المولى الجليل.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حمزة القرشي
-تقبله الله تعالى-

٦١

وخذوا من الحرب قسطكم

أما إخواننا الأسرى من المسلمين والمسلمات القابعين في السجون والمخيمات فنقول لكم: أنتم الجنود الأخفياء الأتقياء، فرسان الليالي، وعدة النابل والرامي، فلا تستهينوا بثغركم ولا تفترنّ عزائمكم؛ فعندكم أقوى عدة وأمضى سلاح، فابتهلوا لربّكم، وخذوا من الحرب قسطكم، واستقيموا على الصفقة الرابحة مع ربّكم، واحتسبوا ما أنتم فيه من مراغمة ورباط، فليس الجهاد منحصرا في الضرب والطعان، بل صبر على الأقدار، وتقلب الليل والنهار، فما نسيناكم ولن نفعل، وما زلنا نبذل الجهد لفكاك أسركم بالقتال والمال، فاصبروا واحتسبوا واستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

٦٢

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ المهاجر
أبي حمزة القرشي
تقبله الله تعالى
٦٣
فما النصر والغلبة إلا بأمر الله
نوصي جند الخلافة آساد الإسلام، بالتبرؤ من حولكم وقوتكم، وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وإياكم أن يصيبكم العجب والفرور، في أي عمل تقدمون عليه مهما بذلتم من الأسباب، فما النصر والغلبة إلا بأمر الله العزيز الوهاب، وأكثروا من النوافل والطاعات والقربات، والزموا الاستغفار والتسبيح والتهليل والتكبير وقراءة القرآن وتدبر آياته ومعانيه، ونوصيكم بترك القيل والقال والنزاع والاختلاف، قال الله تبارك وتعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، واجتنبوا اللغو وأعرضوا عنه، قال الله تبارك وتعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي محمد العدناني
-تقبله الله تعالى-

حربٌ دينيةٌ عقديةٌ مقدّسة

إنّ حرب أهل السنة مع الروافض ليست حربًا طائفية كما ينعق الناعقون، فالطائفة جزءٌ من جزء والرافضة لا يمتون للإسلام بصلة، لهم دينهم ولنا دين، وإنما حرب أهل السنة مع الروافض حربٌ دينيةٌ عقديةٌ مقدّسة، حرب إيمانٍ وكفر، حرب شركٍ وتوحيد، لا مناص عنها ولا محيد.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

فروسية الطعان والبيان

ونذكر المجاهدين بأهمية العلم في ميادين الجهاد، فبين العلم والجهاد نسبا وصهرا، ومتى اجتمعا؛ اجتمعت أبواب الخير وفصول التوفيق، ومتى افترقا؛ تخلف التوفيق بقدر ذلك، وصار الجهاد على غير بصيرة، والعلماء العاملون صمام أمان للجهاد يقودونه نحو غاياته ويبلّغونه مقاصده، قال ابن القيم: "فالفروسية فروسيتان، فروسية العلم والبيان، وفروسية الرمي والطعان، ولما كان أصحاب النبي ﷺ أكمل الخلق في الفروسيتين؛ فتحوا القلوب بالحجة والبرهان، والبلاد بالسيف والسنان، وما الناس إلا هؤلاء الفريقان.. ولا يعدل مداد العلماء إلا دم الشهداء".

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

محاربة الرافضة للمسلمين

إن الرافضة قديمـا وحديثـا كانوا وما زالـوا حربا على الإسلام والمسـلمـين، وخططُهـم التـوسعيـةُ ومشـاريعُهـم ومؤامراتُهـم ضـد المسـلمين لا تِقـلُ خطـورةً وحقـدا عـن مؤامـراتِ وأحقـاد اليهـودِ والصليبـيين، ولئـن كان اليهـودُ يحلُمـون بدولة مـن النيل إلى الفـرات، فإن الرافضـةَ يحلمون بـهلالٍ رافضـي أوسـعَ مـن ذلـك، يبتلـعُ عواصـمَ وديـارَ المسـلمين مـن بيروتَ إلى طهـران، بـل أبعد مـن ذلك! فإن لهـم عينًـا على جزيـرة العـرب والخليج! وقـد جـاءوا تُحركُهم أحقادُ وأطماعُ السنين، لإعادة أمجادِ دولةِ الفرسِ البائدة.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

فاحملوا رايتهم وواصلوا دربهم

ومضـى علـى ذات الـدرب نفـر مـن فـوارس الإعلام ورسـل الـبلاغ، قضـوا لله نحبهم وصدقـوا كلماتهـم بدمائهـم، رحلوا في صمـت مهيـب، عاشـوا في كواليـس الظل يزفـون لأمة الإسلام كل خير وينذرونهـا كل شـر، أنكـروا ذواتهـم ونـذروا حياتهـم وأوقاتهـم وزهـرة شـبابهم نصـرة للشـريعة، حتـى مضـوا والوقـار يلفهـم في حلـة مـن الأنـوار، ونشـهد أنهـم وفـوا ببيعتهـم وأدوا مـا عليهـم، وصانـوا ميـدان الإعلام وأدامـوه نبراس هداية إلى الحـق ورحمة بالخلق، نحسـبهم والله حسـيبهم، فدونكـم يـا فـوارس الإعلام ثغرهـم، فاحملـوا رايتهـم وواصلـوا دربهـم وصونـوا أمانتهـم وأنفـذوا وصيتهـم، واسـتلهموا الهمـة مـن دمائهـم، وتـزودوا بالعزيمة من تضحياتهم، وكونوا خير خلف لخير سـلف.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

إلى إخواننا المناصرين

نخاطب إخواننا المناصرين في الإعلام المساند نقول لهم: إن التمحيص والغربلة والتمايز قدر الجهاد في كل ميادينه، ولقد طال التمحيص ميدان المناصرة، وبرزت معادن الصادقين وتألقوا بين الصفوف على قلتهم في زمن دخن كثير، وقليل نقي خير من كثير شائب، فاحرصوا أن تكونوا من هذا القليل الذي فهم معنى البيعة وأنزلها منزلتها، وبذل للتوحيد أفضل أوقاته لا فضولها، وتدبروا طويلا قوله تعالى: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

وبهذا القتال تلفظ الشام خبثها

إن النظام السوري الجديد بحكومته العلمانية وجيشه القومي كفرة مرتدون ليس أوجب بعد الإيمان من قتالهم لتخليص الشام من براثنهم، وعلى أجناد الشام السعي الحثيث لقتالهم، وجعل ذلك أولويتهم، وحشد كل طاقاتهم لذلك، وبهذا القتال تلفظ الشام خبثها وتمتاز صفوفها وتعود سيرتها الأولى.

مقتطفات نفيسة

من كلام الشيخ المجاهد
أبي حذيفة الأنصاري
-حفظه الله تعالى-

فلتذهب الدنيا ولتسلم لنا عقائدنا

ولقد تعلمنا من تجاربنا أن الانحراف المنهجي يبدأ صغيرا ويكبر مع الأيام؛ فحسمنا بوادره ولم نتهاون معه غلوا كان أو إرجاء، وأيقنا أن سلامة العقائد لا يعدلها شيء، فلتذهب الدنيا بأسرها، ولتسلم لنا عقائدنا، نلقى بها مولانا وتشفع لنا يوم تطيش السجلات، وتبدل الأرض غير الأرض والسموات.

مقتطفات نفيسة
من كلام الشيخ المجاهد
أبي الحسن المهاجر
-تقبله الله تعالى-
٧٢
وطن نفسك للبلاء
فإن من سنة الله -تعالى- التي لا تتبدل ولا تتغير، ابتلاؤه لعباده المؤمنين كما أخبر -سبحانه- بقوله: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}.
وقال تعالى: {وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ}.
فكان لا بد للمؤمن أن يوطن نفسه للابتلاء، وقد جاء في الحديث القدسي الذي يرويه الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن ربه تعالى: (ألا إن ربي أمرني أن أعلّمكم ما جهلتم، مما علّمني يومي هذا، كلُّ مالٍ نحلتُه عبداً حلالٌ، وإني خلقتُ عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتابا لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرّق قريشا، فقلت: رب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزُهم نُغزِك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك) [رواه مسلم].

ولا تنسونا من صالح دعائكم